

والرعود . . . اليأس والقنوط . . . الجوع والحرمان . . . الجحيم
والنار . . . الضياع والفناء . . . أما في كنفك ، فهى ابتسامة
الصباح الندى . . . هى الحدائق الحالية . . . هى المروج
المخضوضرة . . . هى الأنس . . . هى السلام . . . هى الخلود .
وانقطع « عبد الباسط » عن الإنشاد ، وسما بعينيه ، يرقب
صديقه ، ويتبين أثر الكلام فيه .

والتفت الفتى نجائى محملاً يسائله :

من تكون « إنصاف » هذه . . . ؟ أنا لا أعرفها .

— ومن الذى يجهل « إنصاف » . . . إنك تضحكنى . . .
« إنصاف » النجمة اللامعة . . . صاحبة الصيت العريض . . .
لإنها عميدة الراقصات فى ملهى « الأضواء الحمر » .

وانبرى « عبد الباسط » يطرى اصديقه ، ما طبعت عليه
الغانية من وسامة وجمال ، منمقاً فى القول ، مغرقاً فى الوصف .
وأسرع الفتى نجائى يستخبر :

هل التقيت بها من قبل ؟

— فى الحفل التذكري الذى شهدته أنت معنا عند صديقنا
« عبد الباقي » منذ أسبوعين . . . إنه الحب . . . الحب العنيف
المتمكن . . . الحب الذى يصيب الفؤاد من أول نظرة . . .